

## دور السياسة الجبائية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

**Title in English: The role of fiscal policy in achieving sustainable development in Algeria**

بن ماضي الرميضاء

1مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصادي من اجل التنمية المستدامة – المركز الجامعي ميله،

benmadi.roumaissa@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/17 تاريخ القبول: 2025/04/01 تاريخ النشر: 2025/04/02

**ملخص :**

يكتسي موضوع التنمية اهمية بالغة على المستوى العالمي وقد زاد الاهتمام بهذا الموضوع في الفترة الاخيرة للوصول الى مستقبل دائم بعد العديد من الكوارث التي كانت ستحل بالعالم سواء كانت بشرية او البيئية سواء كان الاحتباس الحراري او زيادة معدلات الفقر والتدهور البيئي وغيرها من المشكلات التي لا تنفصل عن رفاهية البشرية ،ان السياسة المالية للدولة تسعى دائما الى تحقيق العدالة الاجتماعية التي ايضا تعد من اهداف التنمية المستدامة ونظرا لأهمية السياسة الجبائية في دعم وتحقيق الاهداف العامة فهي تعتبر اداة فعالة في توجيه الموارد الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية ومن خلال اصلاح سياستها الجبائية سنة 1986 لقد اعتمدنا على القوانين التي تم تشريعها من اجل توضيح علاقة السياسة الجبائية بأبعاد التنمية المستدامة من خلال التحفيزات المقدمة لمختلف القطاعات قد تم الاعتماد على مختلف المراجع في هذه الورقة البحثية من مقالات علمية تصب في موضوع التنمية المستدامة وكذلك القوانين التي تم تشريعها لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة،ولقد توصلنا ان للسياسة الجبائية لها دور فعال من خلال ادواتها التي تسعى الى دعم اهداف التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** "التنمية المستدامة"، "ادوات السياسة المالية"، "السياسة الجبائية"، "الموارد الاقتصادية"، "التدهور البيئي".

**Abstract :**

The subject of development is of great importance at the global level and interest in this topic has increased in the recent period to reach a permanent future after many disasters that would have befallen the world, whether human or environmental, whether it was global warming or increasing poverty rates, environmental degradation and other problems that are inseparable from the well-being of humanity, that the financial policy of the state always seeks to achieve social justice, which is also one of the goals of sustainable development and given the importance of tax policy in supporting And achieving the general goals, it is considered an effective tool.

In directing economic resources and achieving social justice and through the reform of its tax policy in 1986, we have relied on the laws that have been legislated in order to clarify the relationship of tax policy with the dimensions of sustainable development through the incentives provided to various sectors have been relying on various references in this research paper from scientific articles that pour into the subject of sustainable development as well as laws that have been legislated to achieve the dimensions of sustainable development, and we have concluded that the tax policy has an effective role through its tools that seek To support the development goals Sustainable.

**Key Words:** "Sustainable development", "Fiscal policy tools", "Fiscal policy", "Economic resources", "Environmental degradation"

المؤلف المرسل: الرميضاء بن ماضي، الإيميل: enmadi.roumaissa@centre-univ-mila.dz

## المقدمة:

تلعب السياسة الجبائية دورا حاسما في تحقيق التنمية التنمية المستدامة في الدول، تسعى السياسة الجبائية التي تقررها الدولة في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال فرض الضرائب والرسوم وكيفية التحصيل من أجل تمويل خزينة الدولة، فتعد السياسة الجبائية أحد الأدوات الرئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية تتمثل قدرتها في توجيه النشاط الاقتصادي وتوزيع الثروات وتمويل البنية التحتية اللازمة لدعم النمو الاقتصادي المستدام، فمن خلال هذه الورقة البحثية استعرضنا لدور السياسة الجبائية في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة .

تشهد العديد من الدول تحولات اقتصادية واجتماعية تتطلب التحديث المستمر للسياسات الجبائية من اجل دعم المستمر لتحريك عجلة الاستثمار والمساهمة في رفع المداخيل والنمو اقتصادي جيد والجزائر كغيرها من الدول حاولت من خلال اصلاحات كبيرة في النظام الجبائي منذ سنة 1991 الى يومنا هذا للحصول على نظام مرن وقادر على تحقيق حصيلة جبائية مرتفعة، فمن خلال وضع نظام جبائي مميز يساعد على جذب رؤوس الاموال المحلية و الاجنبية وبالتالي زيادة الاقبال على مشاريع الاستثمارية وخلق مناصب عمل جديدة وإعطاء دفعة قوية لعجلة الاقتصاد. اشكالية الدراسة: بناء على ما تم عرضه تم الخروج بإشكالية الدراسة التالية: ما هو دور السياسة الجبائية في تحقيق تنمية المستدامة في الجزائر؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

- ما هو الاطار العام للسياسة الجبائية؟
  - ماهية التنمية المستدامة ؟
  - ما هو دور الذي تلعبه السياسة الجبائية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؟
- الفرضية الرئيسية: للسياسة الجبائية دور في تحقيق التنمية المستدامة.**

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الكبير الذي تلعبه السياسة الجبائية في الحياة الاقتصادية، حيث تساهم السياسة الجبائية في توليد الإيرادات الجبائية التي بدورها تساعد في تغطية النفقات العمومية وتشجيع على الاستثمار وتنشيط حركة التنمية الاقتصادية، فمن خلال الخطة الجبائية التي تقررها الدولة زتساعد في تمويل الخدمات العمومية واعادة توزيع الثروة من اجل خلق فرص استثمارية جديدة.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف لتي سنذكر بعضها فيما يلي:

- تحليل أثر السياسة الجبائية على النمو الاقتصادي
- تقييم فاعلية الاعفاءات الضريبية في تمويل التنمية المستدامة.
- تقدير تأثير السياسة الجبائية على الاستثمار والابتكار.
- دراسة التوازن بين تحقيق نمو اقتصادي مع عدالة اجتماعية.

## منهجية البحث:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة استخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي، فحيث الوصفي في ذكر التعاريف والمفاهيم لعناصر الإشكالية من خلال تعريف تم اقتباسها من المراجع، وتحليلي من خلال تحليل الإحصائيات المتعلقة بالدراسة بالإيرادات الجبائية من خلال النشرات الاعلامية المتاحة علة الموقع الرسمي للديوان الاحصائيات

يتم تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية من قبل الكومة في الدول النامية، لذا فمن المنطقي سيكون هناك

تداخل بين السياسة المالية المتبعة وهذا من خلال تنفيذ البرامج عبر استخدام أدوات السياسة المالية حيث نجد كل منهما يهد غالى تحقيق توازن اجتماعي وتخفيف حدة البطالة.

### أولاً: الاطار العام للسياسة الجبائية .

1-1- تعريف السياسة الجبائية: هناك عدة تعاريف لهذه الأخيرة سنذكر بعضها.

"تعتبر السياسة الجبائية جزء من السياسة المالية التي هي إحدى أدوات وفنون السياسة الاقتصادية فهي تبحث في مختلف الظواهر الجبائية وتحلل أوجه النشاط المالي لتعيين الدولة على المساهمة في تحقيق أهداف المجتمع فهي اذن برنامج تخططه وتنفذه الدولة مستخدمة كافة أساليب وفن الضرائب لإحداث آثار تسعى الى تحقيقها على كافة متغيرات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي" (محمد، 2010، صفحة 13).

ويتم تعريفها أيضا على أنها "مجموعة البرامج التي تصفها الدولة مستخدمة كافة مصادرها الجبائية الفعلية والمحتملة لاحداث آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية" (الجازي، 1998، صفحة 7)

"مجموعة البرامج المتكاملة التي تخططها وتنفذه الدولة مستخدمة كافة مصادرها الجبائية الفعلية والمحتملة لإحداث آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية مرغوب فيها و تجنب الاثار غير المرغوب فيها للمساهمة في تحقيق اهداف المجتمع" (العشماوي، 2007، صفحة 32).

وهناك تعريف شامل للسياسة الجبائية "هو مجموعة الإجراءات التي تستهدف تعبئة الموارد المالية وتوزيعها واستخدامها لتنفيذ وظائف الدولة وأهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وذلك من خلال دورها المالي باعتبار الضريبة الممول الرئيسي- لخزينة الدولة الى جانب الضبطي والتوجيهي والحد من الضغوط التضخمية ومعالجة ميزان المدفوعات" (بهناس، 2005، صفحة 71)

2-1- خصائص السياسة الجبائية: من التعاريف السابقة نستخلص منها مايلى السياسة الجبائية ما هي الا في الواقع اداة من ادوات السياسة المالية التي تساهم في تحقيق اهداف المجتمع.

- يمتد نطاق السياسة الجبائية ليشمل الايرادات الضريبية الفعلية والمحتملة.
  - ان تصميم المكونات المختلفة للسياسة الجبائية بعيدا عن علاقات التكامل والتنسيق .
- (العشماوي، 2007، صفحة 32)

### 3-1- اهداف السياسة الجبائية.

تخضع اهداف السياسة الجبائية الى الاهمية النسبية في اهميتها حيث يرجع ذلك الى اهداف التي تريد الحكومة تحقيقها وفي العموم هناك اربع اهداف اساسية:

1- الاهداف المالية :يرتكز الهدف المالي للسياسة الجبائية في تأمين الموارد اللازمة لتغطية النفقات العمومية فعند الكلاسيكين يعتبر هذا الهدف الوحيد لفرض الضرائب وتمويل الخدمات العامة للحكومة.

**2- الاهداف الاقتصادية:** تعتبر السياسة الجبائية علاج لبعض التقلبات الاقتصادية للضريبة فهي تستخدم كأداة للقضاء على الكساد وحالات التضخم، فهي ايضا تساعد على تحفيز بعض الأنشطة الانتاجية للدولة من خلال منح بعض التحفيزات للمكلفين بالضريبة

**3- الاهداف الاجتماعية:** ترغب الحكومة في تحقيق بعض الاهداف الاجتماعية من فرض الضرائب، ان الهدف الاساسي هو التوزيع العادل للدخل بين الفئات المجتمع، فهي اداة فعالة في القضاء على الفقر ورفع القدرة الشرائية وتحقيق التوازن الجهوي.

**4- الاهداف البيئية:** تعد الاهداف البيئية الاهداف الحديثة للسياسة الجبائية، فقد حاولت الحكومة استحداث ضرائب ورسوم بيئية في حق كل ملوث بالبيئة، وفي المقابل تشجيع المؤسسات الصديقة للبيئة بمنح امتيازات وتخفيضات (حسن، 2014، صفحة 54)

**1-4- ادوات السياسة الجبائية:** تسعى السياسة الجبائية لتحقيق أهدافها من خلال جملة من الادوات سنذكرها فيما يلي:

- **الاعفاء الضريبي:** عبارة عن اسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين في مبالغ الضرائب الواجبة السداد خلال ظروف معينة، قد تكون هذه الاعفاءات إما دائمة أو مؤقتة فيتم منحها تبعا لأهمية النشاط الاقتصادي، ومدى تأثيره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

- **التخفيضات الجبائية:** تكون من خلال اخضاع المكلف لمعدلات ضريبية اقل من المعدلات المذكورة في البنود القانونية، أو تقليص الوعاء الضريبي مقابل الالتزام ببعض الشروط كالمعدل المفروض على الارباح المعاد استثمارها.

- **نظام الاهتلاك:** يعتبر الاهتلاك مسألة ضريبية بالنظر الى تأثيره على النظام المرخص استخدامه سواء ثابت او متوايد او متناقص حيث يطرح قسط الاهتلاك من الدخل الخاضع للضريبة وبذلك يصبح اقل حجما من حجم الدخل الخاضع للضريبة قبل الاهتلاك .

- **امكانية ترحيل الخسائر:** هذه التقنية تستخدم من أجل تحفيز المؤسسة على امتصاص الخسائر في حالة تسجيل خسارة في سنة مالية معينة فإنه يمكن ترحيل هذه الخسائر الى السنوات اللاحقة لكن بشرط ان لا تتجاوز مدة نقل الخسائر مدة خمس سنوات فهي هذه التقنية تساعد على خصم الخسائر المحققة في السنة المالية من الربح المحقق في السنوات اللاحقة.

هذه الادوات تساعد على تحقيق السياسة الجبائية المسطر لها م أجل تحقيق السياسة المالية العامة للدولة فهي تعتبر أهم مصدر تمويل للخزينة العمومية، أداة فعالة في تصحيح المسار الاقتصادي . (مسيبي، 2006، صفحة 20)

#### 1-4- مفهوم النظام الجبائي.

"هو عبارة عن مجموعة القواعد القانونية والفنية التي تمكن من الاستقطاع الضريبي في مراحل متتالية من التشريع الى الربط والتحصيل". (الحسن، 2007، صفحة 12)

وقد تم تعريفه "على انه مجموعة محدودة من الصور الفنية للضرائب تتلاءم والواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، تشكل في مجموعها هيكلًا ضريبيًا متكاملًا يعمل بطريقة محددة م خلال

التشريعات والقوانين واللوائح التنفيذية من أجل تحقيق أهداف المجتمع" (يوسف، 2014-2015، صفحة 23)

من خلال تعريف النظام الجبائي والسياسة الجبائية سابقا فيتضح لنا عموما ان النظام الجبائي هو ترجمة عملية للسياسة الجبائية في المجتمع، التي تسعى الحكومة ان تحقق أهدافها التي تتمثل في تحقيق حصيلة جبائية ملائمة لتغطية النفقات العامة للدولة والتخفيف من مشاكل الاقتصاد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

## ثانيا : الاطار العام للتنمية المستدامة .

نظرا لاهمية السياسة في دعم وتحقيق اهداف التنمية المستدامة كونها مصدرا اساسيا قهي تحتل مركزا مهما على المستوى الدولي لتحقيق العدالة والانصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين مختلف الاجيال.

### 1-2- تعريف التنمية المستدامة.

"هي التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي بدون الاضرار بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم".

يمكن تعريفها ايضا على انها "التنمية المستدامة تشير الى استخدام وتنمية وحماية الموارد المختلفة بمعدلات واساليب تمكن الناس من مواجهة وتحقيق احتياجاتهم الحالية مع الاخذ بالاعتبار قدرة الاجيال المقبلة على توفير احتياجاتهم".

### 2-2- خصائص التنمية المستدامة.

من التعاريف السابقة يمكن استخلاص اهم الخصائص:

- هي تنمية طويلة المدى اذ تتخذ البعد الزمني اساسا لها فهي تنمية تحمي مصير ومستقبل الاجيال القادمة.
- مراعاة مساواة حقوق الاجيال القادمة فهي تنمية تراعي حق الاجيال الحاضرة واللاحقة من الموارد الطبيعية.
- هي عملية متعددة ومترابطة الابعاد على اساس التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . (فضيلة، صفحة 449)

### - أهداف التنمية المستدامة .

يمكن تقسيم اهداف التنمية المستدامة الى الأهداف التالية :

- **الهدف الاجتماعي:** المساواة بين افراد المجتمع والحصول على الرفاهية وذلك بتوزيع دخل الوطني وإزالة الفروق بين طبقات المجتمع.
- **الهدف السياسي:** الوصول إلى الاستقرار على مستوى كافة الأنظمة من اجل بعث استقرار دائم للمخططات الاقتصادية لان التقلبات السياسية في أي دولة حتما الى تقلبات في المناهج الاقتصادية المستخدمة.
- **الهدف البيئي:** المحافظة على المحيط البيئي وذلك من خلال استغلال الأمثل للموارد الطبيعية وعدم تلويث البيئة مما يسهل على الافراد التمتع بالمحيط الطبيعي. (رحال، 2008، صفحة 425)

### 4-2- أبعاد التنمية المستدامة.

تحتو أبعاد التنمية المستدامة ابعادا مختلفة ومتداخلة فيما بينها والتركيز عليها من شأنه أن يحرز تقدما في تحقيق التنمية المستدامة والتي نلخصها فيما يلي :

1. **البعد الاقتصادي:** تعتبر الاستمرارية تساعد على تعميم الرفاهية الاقتصادية لفتات طويلة من خلال توفير كل سبل الحياة بنوعية جيدة مثل الطعام والسكن

.....

2. **البعد البيئي:** من خلال إن نقوم بمراعاة الحدود البيئية ،لا يجب استهلاك البيئة بشكل قاسي واستنزاف كل الموارد الطبيعية بغير عقلانية أي يؤد إلى تدهور البيئة فمن اجل مراعاة الطبيعة يجب وضع قوانين للحد من الاستهلاك والتلوث وقطع الغابات...

3. **البعد الاجتماعي:** يركز هذا البعد على إن الإنسان يشكل جوهر التنمية المستدامة من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرارات بكل شفافية.

4. **البعد التكنولوجي:** من خلال استخدام تكنولوجيا أنظف وأكثر كفاءة باستخدام مصادر الطاقة المتجددة بدلا من المحروقات بغرض الحد من انبعاث الغازات بالإضافة إلى الاعتماد على التكنولوجيا المحسنة وفرض نصوص قانونية صارمة. (مراد، 2009، صفحة 108)

## 2-5- مصادر تمويل التنمية.

هناك العديد من المصادر وهي تضم الأنواع التالية:

### 1- مصادر التمويل الداخلية: هي تضم الأنواع التالية:

- الادخار الحكومي يتمثل في فائض الميزانية العمومية.
- مدخرات القطاع العائلي التي تمثل الفرق بين الدخل المتاح والانفاق الاستهلاكي.
- سوق المال والنقد الذي يعتبر من المؤسسات التمويلية المنتجة لرأس المال.
- حصيلة التجارة الخارجية.
- الإصدار النقدي والتمويل بالتضخم.

### 2- مصادر التمويل الخارجي.

نتيجة لعدم كفاية المصادر الداخلية في تمويل الأنشطة الاقتصادية ظهرت الحاجة الى البحث عن مصادر خارجية سنعطي بعض الأمثلة:

- المعونات
- القروض الخارجية.
- الاستثمارات الأجنبية. (رياض، 2010-2011)

## ثالثا: دور السياسة الجبائية في تحقيق التنمية المستدامة.

لقد تطرقنا سابقا إلى أن هناك العديد من أدوات السياسة الجبائية لكن سنقوم في هذا المحور التحدث عن دور التحفيزات الجبائية التي تهدف إلى تحقيق ودعم أهداف التنمية المستدامة.

من أجل تطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف التنمية المستدامة فلقد قمنا باختيار اداة من أدوات السياسة الجبائية لكي نبين دور السياسة الجبائية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لذا قد اخترنا التحفيزات الجبائية كأداة للدراسة.

### 3-1- التحفيزات الجبائية الموجهة لترقية الاقتصاد الوطني.

ان تطوير و ترقية الاقتصاد الوطني يتطلب سياسات وتدابير لتشجيع الانتاج والتصدير من خلال التحفيزات المقدمة سنذكر بعضها :

نصت المادة 10 من الامر 03/01 على أن المناطق التي يجب ترقيتها والاستثمارات ذات الاهمية الخاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني تستفيد من التحفيزات الجبائية تتمثل هذه التحفيزات الآتية:

- إعفاء لمدة عشر سنوات النشاط الفعلي من الضريبة على أرباح الشركات وكذا من الرسم على النشاط المهني؛
- تطبيق معدل مخفض 2 في الألف على العقود التأسيسية وكذا في رأس المال؛
- الاعفاء من دفع حقوق نقل الملكية بعوض فيما يخص المقتنيات العقارية التي تتم في اطار الاستثمار؛
- الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة للمقتنيات من السلع والخدمات التي تتصل مباشرة بالاستثمار سواء كانت كانت مستوردة أو محلية ؛
- تطبيق المعدل المخفض في مجال الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة والتي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار (موسى، 2020، الصفحات 53-55).

### 3-2- التحفيزات الموجهة لترقية التصدير.

- تستفيد المؤسسات التي تصدر منتجاتها الى الخارج من المزايا الجبائية الآتية:
- إعفاء من الرسم على القيمة المضافة على المشتريات والبضائع المستوردة قصد إعادة تصديرها أو تحويلها وكل الخدمات المتعلقة مباشرة بعملية التصدير؛
  - إعفاء من دفع الرسم على النشاط المهني؛
  - إعفاء مؤقت من دفع الضريبة على أرباح الشركات للعمليات الاستيراد المدرة للعملة الصعبة والتي تتمثل في عمليات البيع والخدمات الموجهة للتصدير.

### 3-3- التحفيزات الموجهة لترقية قطاع السياحة.

- استفاد قطاع السياحة من إجراءات تحفيزية حيث نصت مختلف أحكام وقوانين المالية المتعاقبة على الإعفاءات والتخفيضات الآتية:
- إعفاء مؤقت لفائدة المؤسسات السياحية المنشأة من طرف المستثمرين الوطنيين والأجانب باستثناء السياحة والسفر وكذا الشركات الاقتصادية المختلطة التي تمارس نشاطها في قطاع السياحة؛
  - تستفيد الخدمات المرتبطة بالأنشطة السياحية من تخفيض على معدل الرسم على القيمة المضافة من 19% الى 9 % (موسى، 2020، صفحة 55)

### 3-4- التحفيزات المقدمة لتحسن الظروف الاجتماعية.

هناك العديد من المزايا التي تم تقديمها الى القطاعات الاجتماعية سنذكر بعضها فيما يلي:

- الاعفاء من حقوق التسجيل المتعلقة بالجمعيات والمنظمات الطلابية؛
- اعفاء من الضريبة على أجور العمال معاشات المجاهدين وأرامل الشهداء وأصول ضحايا حرب التحرير؛
- إعفاء التعويضات والمنح المقدمة من طرف الدولة أو الجماعات المحلية أو المؤسسات العمومية في اطار مساعدات والتأمين على البطالين؛
- إعفاء من الضريبة على الاجور تعويضات التسريح من العمل؛ (المماثلة، 2010، صفحة 37)
- الاعفاء من الاشهار العقاري لعقود بيع السكنات المنجزة في اطار توفير السكن من طرف الهيئات العمومية لفائدة المدخرين؛
- تستفيد الشقق والبنائيات التي تم التنازل عنها من قبل ديوان الترقية والتسيير العقاري لفائدة المدخرين من اعفاء من حقوق نقل الملكية؛
- اعفاء الارباح المحققة من قبل النوادي المحترفة في كرة القدم التي تأخذ شكل شركات ذات مسؤولية محدودة من الضريبة على ارباح الشركات ؛
- اعفاء التجهيزات الرياضية المنتجة في الجزائر والتي تحوزها الفيدرالية للرياضات من الرسم على القيمة المضافة؛
- اعفاء المنتجات الصيدلانية المدرجة ضمن القائمة الوطنية للأدوية من الرسم على القيمة المضافة؛
- تستفيد العمليات الطبية من المعدل المخفض للرسم على القيمة المضافة؛ (موسى، 2020، صفحة 57)

### 3-5- التحفيزات المقدمة للحفاظ على البيئة.

- ان التشريع الجبائي لم يغفل عن البعد البيئي للتنمية المستدامة فقد فامن بادراج العديد من الرسوم و الضرائب تدفعها المؤسسة جراء مساهمتها في تخريب البيئة وتعود اغلب العائدات الى الصندوق الوطني للبيئة من أهم هذه الرسوم المستحدثة قصد التقليل من التلوث ودعم البيئة نذكر:
- **رسم التطهير:** يخصص لفائدة البلديات التي توفر مصلحة لجمع النفايات المنزلية ولها شبكة لصرف المياه المستعملة . (أحمد، 2010، صفحة 90)
  - **الرسم على الزيوت والشحوم وتحضير الشحوم :** هو عبارة عن رسم يفرض عم كل طن منتج داخل التراب الوطني أو مستورد ويحدد ب12500 دج حيث ذهب نصف مداخيل هذا الرسم لفائدة البلديات والنصف المتبقي للصندوق الوطني للبيئة.
  - **الرسم على النشاطات الملوثة والخطر على البيئة:** تصنف النشاطات الملوثة والخطرة على البيئة الى صنفين النشاطات الخاضعة لتصريح مسبق قبل الشروع في الخدمة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي، النشاطات الخاضعة لتصريح مسبق من قبل وزير البيئة أو الوالي المختص إقليميا . (موسى، 2020، صفحة 58)

- **الرسم على الأكياس البلاستيكية:** يحدد مبلغ هذا الرسم ب 10.5 دج عن كيلو غرام ويطبق على الأكياس المصنعة محليا او المستوردة وتخصص عائدات هذا الرسم لفائجة الصندوق الوطني للبيئة وإزالة التلوث. (التكميلي، 2008)

خاتمة:

دور السياسات الجبائية في تحقيق التنمية المستدامة فهي تمثل جزءا اساسيا من الادوات التي يستخدمها الدول لتمويل الخدمات العامة والمشاريع التنموية اذا تم تنفيذها بشكل فعال وعادل لتمويل الخدمات العامة والمشاريع التنموية على الرغم من ان الضرائب قد تكون موضوع جدلي إلا أنها تعتبر أداة حاسمة في توجيه الموارد نحو الاولويات الاجتماعية والاقتصادية . يمكن للسياسات الجبائية افعالة ان تحقق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الثروة بشكل أكثر توازنا وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام عبر توجيه الاستثمار نحو القطاعات الحيوية كما يمكن أن تعزز الضرائب البيئية السلوكيات المستدامة للحد من الانبعاث الضارة للبيئة باختصار السياسات الجبائية الفعالة تعتبر جزءا لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة حيث تساهم في تحقيق التوازن بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية وتعزز العدالة والاستدامة في توزيع الثروة والموارد. لقد توصلنا الى النتائج التالية:

- ان تحقيق التنمية المستدامة من الاهداف الاساسية لجميع الدول.
- تعد اسياسة الجبائية المورد الرئيسي لتمويل التنمية المستدامة.
- تعتبر السياسة الجبائية اداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والحد من التلوث البيئي.
- يعد تمويل التنمية المستدامة بالمصادر المحلية الاسلوب الامثل **التوصيات:**
- مما سبق يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:
- توسيع دائرة تحفيز الجبائي البيئي ليشمل كل المؤسسات التي تقدم مبادرات للحفاظ على البيئة.
- رفع كفاءة النظام الضريبي من خلال تطوير الادارة الجبائية وضع اليات لمحاربة الغش والتهرب الضريبي .
- ترشيد الاعفاءات الجبائية الممنوحة مما يؤدي الى زيادة الحصيلة الجبائية.
- انشاء مؤسسات مصغرة في اطار برامج دعم وتشغيل الشباب في مجال جميع النفايات وعادة التدوير

- السيد مرسي الجازي. (1998). النظم الضريبية بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

- العباس بهناس. (2005). فعالية السياسة الجبائية في ظل الاصلاحات الاقتصادية . مذكرة ماجستير . البليدة، جامعة سعد دحلب، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
- المادة 46 من القانون التكميلي. (2008).
- المادة 68 قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة. (2010).
- بلجيلالي أحمد. (2010). اشكالية عجز الميزانيات دراسة تطبيقية لبعض البلديات ولاية تيارت. مذكرة ماجستير تخصص تسيير المالية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان.
- بودالي محمد، تفرات يزيدي، بوشنب موسى. (2020). التحفيزات الجبائية كإستراتيجية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة مع الإشارة الى حالة الجزائر. مجلة دراسات جبائية المجلد 9 العدد 01.
- حمداني نصر رحال. (8 أفريل، 2008). ادارة الطلب على المياه كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة تجارب بعض الدول العربية . الملتقى الدولي للتنمية المستدامة . سطيف، جامعة فرحات عباس .
- خير فضيلة. (بلا تاريخ). دور السياسة الجبائية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2013. جامعة امحمد بوقرة، بومرداس.
- دلال عيسى موسى مسيمي. (2006). السياسة الضريبية ودورها في تنمية الاقتصاد الفلسطيني . /طروحة دكتوراه. جامعة النجاح الوطنية.
- سعيد عبد العزيز عثمان، كري رجب العشماوي. (2007). اقتصاديات الضرائب. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- سعيد عبد العزيز عثمان، شكري رجب العشماوي. (2007). اقتصاديات الضرائب. مصر: الدار الجامعية.
- شريف محمد. (2010). الساسة الجبائية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي. مذكرة ماجستير. جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان .
- طالبي رياض. (2010-2011). التنمية في اطار سياسات استخدام الموارد الطبيعية المتجددة دراسة مقارنة بين الجزائر -تونس-المغرب. مذكرة ماجستير. الجزائر، جامعة سطيف.
- عبد الله عبد الغفار، عبد القادر الحسن. (2007). دور السياسة الجبائية في تشجيع الاستثمارات. مذكرة ماجستير. جامعة عدن، اليمن.
- قاشي يوسف. (2014-2015). واقع النظام الضريبي الجزائري وسبل تفعيله. /طروحة دكتوراه. جامعة بومرداس.
- محمد القاضي حسن. (2014). الادارة المالية. عمان، الاردن: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- ناصر مراد. (2009). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة بوث اقتصادية عربية.